

تفسير البغوي

- 26 - قوله سبحانه وتعالى : { فكلي واشربي } أي : فكلي يا مريم من الرطب واشربي من ماء النهر { وقري عينا } أي : طيبي نفسا وقيل : قري عينك بولدك عيسى يقال : أقرأ □ عينك أي : صادف فؤادك ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره وقيل : أقرأ □ عينه : يعني أنامها يقال : قر يقر إذا سكن .
- وقيل : إن العين إذا بكت من السرور فالدمع بارد وإذا بكت من الحزن فالدمع يكون حرا فمن هذا قيل : أقرأ □ عينه وأسخن □ عينه .
- { فإما ترين من البشر أحدا } أي : تري فدخل عليه نون التأكيد من الحزن فالدمع يكون حارا فمن هذا قيل : أقرأ □ عينه وأسخن □ عينه .
- { فإما ترين من البشر أحدا } أي : تري فدخل عليه نون التأكيد فكسرت الياء لالتقاء الساكنين .
- معناه : فإما ترين من البشر أحدا فيسألك عن ولدك { فقولني إنني نذرت للرحمن صوما } أي : صمتا وكذلك كان يقرأ ابن مسعود هB .
- والصوم في اللغة الإمساك عن الطعام والشراب والكلام .
- قال السدي : كان في بني إسرائيل من أراد أن يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يتكلم حتى يمسي .
- وقيل : إن □ تعالى أمرها أن تقول هذا إشارة .
- وقيل : أمرها أن تقول هذا القدر نطقا ثم تمسك عن الكلام بعده .
- { فلن أكلم اليوم إنسيا } يقال : كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الإنس